

1 - شرح زاد المستقنع - كتاب الطهارة | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. فهذا اليوم هو السبت الثامن من شعبان لعام اثنين وثلاثين واربع مئة والف. وقد بدأنا باذن الله تعالى بصلب المادة ونحن ان شاء الله تعالى -

[00:00:03](#)

ترون مين تعلم الفقه؟ الفقه الذي يجب على كل مرء ان يتعلم التفقه في الدين. وذلك نحن الان نأخذ الطهارة لان الانسان يجب عليه ان يصلي. لان الصلاة هي الاساس. صاحب الصلاة لابد ان يقوم بالطهارة - [00:00:33](#)

يتطهر من الاخبث والاحداث فلا بد ان يتعرف على المياه وانواع المياه اذا تعلم هذه الاحكام نحتاجه كل مسلم فاذا وجدت الناس قد قصروا بالتفقه في الدين فقد قصروا بشيء عظيم. بدأ المؤلفون اولاً - [00:00:53](#)

قبل ما نبدأ نقول ما مناسبة تقديم الطهارة؟ تمام؟ الطهارة يقولون صفة حكمية توجب ووصوفها استباحة الصلاة. صفة حكمية توجب لموصوفها استباحة والطواف ونحو ذلك مما لا يصح الا بالطهارة. كمس المصحف وما شابه ذلك. انا - [00:01:13](#)

نقول صفة باعتبار انها صفة يوصف بها يقال هذا متطهر وما اشبه ذلك وهذي امرأة متطهرة وهكذا فهي صفر وحكمية بحيث ليست في القضية الملبوسة لا نقول هذا انسان عاري وهذا انسان يعني ليست هالقضية صفر يعني حكماً انه الانسان يكون متطهر القضية

يحكم على الانسان بها - [00:01:43](#)

الطهارة وليس يعني ليست قضية المرء يعني يدخل رجلان علينا قد يكون شخص محدث وقد يكون شخص غير محدث قد يكون شخص متطهر شيخ زغير منتظر فهي صفة حكمية توجب لموصوفها اي من اتصف بهذه الصفة تستباح له الصلاة لان من شروط الصلاة

الطهارة - [00:02:03](#)

وكذلك الطواف لان لان العلماء قالوا بانه الطواف بالبيت صلاة. فيجب ايضاً الطهارة الطواف وكذلك مس المصحف. لكن هنا السؤال قبل البدء بتعريف الطهارة لماذا بدأ المصنف كتابه الفقهي بكتاب الطهارة. ونحن نعلم ان الفقه عبادات ومعاملات. عبادات في الصلاة

والصيام والزكاة والحج - [00:02:23](#)

معاملات في البيع والشراء والاجارة والوكالة وغيرها واحوال شخصية والزواج ايضاً. فرأس الامر هو العبادات ورأس الصلاة لكن هذه الصلاة لها ماذا للصلاة؟ يعني الصلاة هذه يعني هناك اشياء تقع سابقة لها. وهي - [00:02:53](#)

لان الطهارة مفتاح الصلاة. فالصلاة مقصد والطهارة وسيلة. الصلاة مقصد يعني انت الان صلي ما اقصد اخي اليوم ذهب الى بغداد اخي الاصغر ليذهب الى زيارة امه في المشفى كان اول شيء - [00:03:13](#)

ماذا يصنع دلت له الطريق يعني الوسيلة التي يصل بها الى المشفى وبعد ان يصل ماذا يصنع؟ هناك في المشفى الصلاة على المقصد والطهارة وسيلة والقاعدة تقول تقديم الكلام. يعني تقديم الكلام على الوسائل مقدم على المقاصد. لا بد - [00:03:33](#)

من الوسائل قبل المقاصد. وقبل ان نبدأ بهذا الشيء كل مسلم كل مسلم كبير صغيرة ذكر او انثى اسود لابد ان يتعلم ان الماء ينقسم الى طهور وطاهر ونجس ثلاثة اقسام ليست - [00:03:53](#)

الماء قسمين فقط كما ذهب اليه بعض العلماء ولا اربعة اقسام كما ذهب اليه بعض العلماء. الراجح الذي دل عليه ظاهر كتابي وظاهر السنة والحس ان الماء ينقسم ثلاثة اقسام. مع - [00:04:13](#)

لا لا نبدأ كتاب الطهارة عندنا لكن هذي كمقدمة يعني لماذا وجد هذا الشيء؟ فالماء الطهور وهو طاهر في نفس المظاهر لغيره والظاهر

الذي هو طاهر في نفسه غير مطهر للغير. عندنا الان ما ورد هنا. هل يحق لنا ان نتوضأ بما يرد الجواب؟ هو طاهر - [00:04:33](#)
لكن وين ذهب؟ ولدينا ماء نجس هو الذي لا يجوز التطهر به وهو الذي خالطته نجاسة. نبدأ الان بالمادة نقرأ المادة لانه دراستنا هي
مادة زاد المستقنع فهو زاد للذي - [00:04:53](#)

يريد ان يقنع بمعلومات يتعبد الله فيها لان العبادة هي غاية الذل لمن له غاية الافضال والانعام. فربنا جل شأنه هو الذي يستحق هذا
الشيء وهو الذي يحمد على كل حال يعني شوف الانسان لما يصاب بشيء ويحزن على - [00:05:13](#)
لكن لابد ان يرضى عن ربه ومولاه. والشيء الذي ينفع الانسان ما يقدمه ويدخره. كل شيء يذهب. انت قد تحب انسان يتمنى الانسان
ان تعيش او تطول حياته لكن ليس بيدك. لكن الشيء الذي احرص ما ينبغي ان يحرص عليه الانسان عمل صالح يقدمه المرء عند -
[00:05:33](#)

وهنا كتاب الطهارة والكتاب يعني مصدر من كتبه يكتب كتابا وكتابة بمعنى الظم والجمع يعني يقال اكتب القوم اي تجمعوا. وهذا
يعني احنا الان لما نكسب يعني طالب اول ابتدائي ايش يتعلم الحروف؟ وبعد ما يعلمون حروف يعلموه جميع الحروف. فلان لما انا
اتي بورقة واكتب عليه تسمى كتابة. هاي - [00:05:53](#)

لماذا سميت كتاب؟ لانها تجميع للحروف. والكتيبة كتيبة القتال تسمى كتيبة. لماذا؟ باعتبار انهم التجمع فيها الجنود معناه الجمع ولما
نقول كتاب اي بمعنى مكتوب يعني على وزن فعال يراد به مفعول اي مكتوب - [00:06:23](#)
هذا مكتوب بمعنى وقلنا بان الكتاب هو الجمع اي هذا الكتاب مجموعة فيه مسائل تتعلق باي تتعلق بالطهارة تتعلق بالطهارة. وهنا
قضية مهمة فيما يتعلق بالطهارة. نفهمها من فهم نصوص الشريعة. وانت - [00:06:43](#)

حينما تتوضأ وتطهر الاشياء الظاهرة تأتي لتطهر الاشياء السابقة حتى لا تنساها تقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين. تهتم بتطهير الماء تطهير الباطن. تطهير القلب تطهير
الاعتقاد. من القبر - [00:07:03](#)

ايه هذه يعني من حديث ابي هريرة مضطربة عند الترمذي لكنها صحت من احاديث صحابة اخرين هذا في كتابنا الجامع في العلل
والفوائد. هذا مثل الحديث كفارة المجلس من حديث ابي هريرة معلول لكنه صح من احاديث الصحابة الاخرين. الطهارة لغة النظافة.
يقال طهر الثوب من القبر - [00:07:23](#)

يعني تنظفوا اما بالشرع فدللت على معنيين معنى اصل ومعنى فرق الاصل طهارة في القلب وطهارة القلب ليست من قضية واحدة من
قضيتين. وهذه القضية تبني على اصل. انا دائما اقول وهذا ليس - [00:07:53](#)

تمني ان ما اخذته من كلام اهل العلم من ضمنها تفسير السعدي يقول دائما ان الدين مبني على الاخلاص لله والاحسان الله
والاحسان المفروض الانسان يخلص لله في الاعتقاد ويخلص يعني يحسن للعبيد بعدم الحقد - [00:08:13](#)
والغل والحسد. فالطهارة لها معنيان اصل وهي طهارة القلب من الشرك. وما يتعلق به من وايضا من الغل والبغضاء لعباد الله المؤمنين.
وهذه اهم من طهارة البدن بان هذه اصل لطهارة البدن. هب ان رجلا مشرك تطهر خمسين الف مرة. هل يكون طاهرا؟ لا يكون طاهر.
حتى يطهر قلبه من الاعتقاد - [00:08:33](#)

السيء بل لا يمكن ان تقوم طهارة البدن مع الشرك ابدا لا تقوم ولذلك ربنا قال انما المشركون نجس فهم انجاس ارجاس في
معتقداتهم. وايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينجز ايضا يعني المؤمن لا ينجز. حيا ولا ميتا. وكذلك ان المؤمن يبتعد
عن - [00:09:07](#)

تركي واجناسه وانواعه. اما الفرع نوع الثاني من الطهارة اللي هي طهارة الطهارة الحسية. الطهارة الحسية وسوف يأتي تعريفها عند
صاحب الكتاب. قال وهي ارتفاع الحدث من حدث لما نقول يحصل ماذا حدث؟ او تأتي بالاخبار نقول ما وراء الحدث
او ما وراء الخبر اللي هو الخبر الذي حصل. الطالب - [00:09:27](#)

ارتفاع الحلف اي زوال الحدث ارتفاع الحدث بمعنى زوال ولكن احنا عندنا دفع وعندنا رفع فانت حينما تدفع حينما ترفع شيء ترفع

شيئا وقع. في الحديث وقوع شيء وقوع يمنع الانسان من من العباداة - [00:09:57](#)
لا تصح العباداة الا بها كل يخرج من السبيلين وكل حيظي والنفاسي والمني. فالطائر ارتفاع الحدث اي لزواله والهدف قائم بالبدن يمنع
من الصلاة ونحوها مما تشترط له الطهارة. وصف - [00:10:16](#)

بالبدل وسط لقد يأتي رجلان يجلسان لدينا احدهما محدث حدث اكبر في الجنابة والشيخ محدث حجر اصغر جينا شيخ صغير
محدث لا فالقضية وصف خاص للانسان وصف قائم بالبدن يمنع من الصلاة ونحوها مما تشترط له - [00:10:36](#)
الطهارة. شف قال وما في معناه؟ يعني هناك طهارة حقيقية هي طهارة. وهناك قضية هي بمعنى الطهارة ليست عليكم السلام ليست
طهارة حقيقية انما هي بمعنى الطهارة يعني مثل الشخص هنا قال استريح اخويا عزيز عد مطه فين قسم الطهارة الى طهارة حقيقية
ارتفاع - [00:10:56](#)

وهناك ما في معنى ارتفاع الحدث. يعني لو فرضنا لدينا شخص لديه سلس بول او امرأة مستحارة. وتأتي الصلاة هل اقول لصاحب
السلف لا تصلي نقول له توضاً وصلي والمستحاض اتوضاً واصلي هل ارتفع على الحياة لن ترتفع لكن هذا الفعل - [00:11:25](#)
سدوا مسد ارتفاع الحريق يعني هاي بمعنى ارتفاع الحدث. وكذلك شخص من الاشخاص استيقظ بالليل. والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول استيقظ من نومه فليغسل يديه ثلاثا قبل ان يغسلها انا. هل يحق له ان يصلي بمجرد هذا الشيء طهارة واجبة - [00:11:45](#)

نعم. لكن هذه ايضا بمعنى رفع الحدث وليست هي حدثا ليس رفعا لحدث كامل. وايضا غسل اليدين النوم والتجديد. شوف ايضا
قضية التجديد يعني التجديد هو هذا ايضا بمعنى رفع الحدث. يعني واحد متوظاً توظأنا وصلينا - [00:12:05](#)
العصر يدخل وقت المغرب ونحن جميعا على وضوء ونذهب ايضا نتوضاً ايضا هذا بمعنى رفعه ليس حدث لكن هو بمعنى رفع وايضا
في الموضوع صاحب سلاسين الموت. فهذا لما يقصد قال ارتفاع الحدث اي زوال الحدث. وقلنا بان الحدث - [00:12:25](#)

وصف قائم بالبدن يمنع الصلاة يمنع من الصلاة ونحوها. قال وما في معناه؟ ما في معناه اللي هي كوضوء صاحب صلة الباول
وكوضوء المستحاضة وغسل اليدين من الاستيقاظ من النوم. هو مثل اين التجديد؟ ايضا التجديد هو بمعنى رفع الحدث فهو ليس
رفع ليس رفعا للحدث - [00:12:45](#)

قال وزوال الخمر. شف لم يقل ازالة الخمر. وهذي احنا لما نتحدث عن مختصر بالفقه يعني ينبغي على الفقه مختصر او الكاتب ان
يأتي بالقضية بالخص عبارة واوجس اشارة. حافظ ابن حجر رحمة الله عليه - [00:13:08](#)
حينما الف كتابه تقريب التهذيب يقول وانا احكم على الراوي بالخص عبارة واوجز اشارة الذي يولد شيء يختصر لما قال وزوال يعني
اشارة يطبق في الاشارة نحن جالسون هنا ووقع ما هناك لو فرضنا مثل ما طلع في الدنيا - [00:13:28](#)

بول هناك الدنيا ودخل الماء وغسل ساجد من غير ان نغسلها هل يجوز نعم يجوز؟ فلا يشترط فيها يكفي زوالها ولا تشترط ازالته.
وهاي من قضية سماع واستماع. الفقهاء قالوا ان سجود - [00:13:48](#)
السجود للقرآن انما يشرع بحق من استمع من سماع. ومرة سجدة يسجد للمستمع شخص هناك لم ينوي الاستماع لكنه سمع لا يشرع
بحقه في زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى ولذلك من - [00:14:08](#)

ومن ادلة الفقهاء ان الماء ينقسم الى طهور وطاهر ونجس زيادة يعني زيادة المبنى وقال وانزلنا من السماء ماء طهورا. ما قال طاهر.
ولما النبي قال هو الطهور ايضا ما قال طاهر. فلما زيد - [00:14:28](#)
على زيات معنى وهناك طاهر وهناك طهور. وهنا لما قال وزوال ما قال ازالة بمعنى انه لا يشترط في مثل هذا النية فلو زال بنفسه
لكفر وزوال الخبث ما هو الخبث الخبث اللي هي النجاسة؟ النجاسة وتعريف النجاسة كل عين - [00:14:48](#)

يجب التطهر منها. يعني الشيخ سقط عليه دم او سقط عليه بول او يجب عليه هذا الجهاز. يجب عليه من هذا نعم قال ارتفاع الحدث
وما في معناه وما في معناه كل طهارة - [00:15:08](#)
لا يحصل فيها رفع الحدث او لا تكون عن حدث. زوال الخبث قلنا الخبث اللي هي النجاسة والنجاسة كل عين يجب التطهر منها. ثم
فقال بعد شيء المياه ثلاثة هنا قسم الماء الى ثلاثة وليس قسمين. ولا اربعة اقسام بعضهم يجعلها اربعة وبعضهم يجعلها - [00:15:28](#)

اثان و صوب عنا ثلاثة. دل على هذا ظاهر القرآن و ظاهر السنة الصحيحة يعني حتى الصحابة. الصحابة لما سأهم النبي صلى الله عليه وسلم البحر ونحن معنا القليل من الماء فاذا توضحنا ان نتوضأ من ماء البحر يعلمون ان ماء البحر ليس نجس لكن -
00:15:48

انه طاهر ليس مطهر باعتبار انه قد خالطه المريض. حتى الصحابة والا قال ان قال هو الطهور ماؤه الحل والكتب طهور وهنا فتح الطاء بمعنى الاسم الذي يتطهر به والطهور اللي هو الفعل مثل سحور ايضا ما يتسحر به - 00:16:08
السحور هو الفعل. الطهور تعريف الماء الباقي على خلقته. الماء الباقي على خلقته سواء كان نابعا من الارض او نازل من السماء. الله قال فاسقيناها في الارض فاسكناهم في الارض. وانا على ذهاب به لقادرون - 00:16:28
فيبقى على ما خلقه الله عليه سبحانه وتعالى. اما اذا تغير الماء بشيء ممازج له يأخذ صفة مازن عندنا سهالة ماء هذا على اطلاق فاحنا لما نضع له لبن يأخذ حكم اللبن اللبن طاهر وليس مطهر يصير هذا طاهر طاهر - 00:16:48
اسقطنا فيه حكم البول البول النجس هذا يتحول الى نجس وهكذا. فهذا الماء يأخذ ركن ماء يأخذ حكمة ما اضيف اليهم. والطور هو اسم لما يتطهر به. اسم لما يتطهر به لما نقول طهور - 00:17:08

قال هو الطهور هو هو الطهور وليس الطهور. فالماء الطهور هو اسم لما يتطهر بهم الا يرفع الحدث قال لا يرفع الحدث ولا يجيء ولا يزيل النجس الطارئ غيره. يعني لا يرفع الاحداث سواء كان - 00:17:28
اكبر او اصغر. يعني البول والغائط والنوم. فهنا يسمى بالحديث الاصغر. من وقع في شيء من هذا الوقت الحياة الاكبر في خروج المني والجماع والحيض والنفاس تسمى الحدث الاكبر ولا يزيل النجس. طبعا هنا حصل خلاف - 00:17:48
لو فرضنا عدنا الان نجاسة سقطت على هذا الثوب. هل يشترط فيه الماء الطهور؟ ام يكفي انه انا اتي باي شيء مطهر شلون الاستفسار عند الناس هذا الجلد يحطوه على الايديين ويطير يعني هل هذا يكفي انه يشترط الماشين على هذا - 00:18:08
في هذا منهم من قال يشترط الماء واستدلوا بما جاء من حديث اسماء في دم الحيض قال تحده ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه فتصلي. وهنا السجل قال بالماء قالوا هذا فيه تعيين للماء. وايضا لما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وجاء اعرابي - 00:18:28
قال اهريقوا عليه ذنوبا من ماء واذا لحديث عائشة لما جاء الصبي فبال في حجر النبي صلى الله عليه وسلم طلب ما فاهراقه قال هذا فيه تعيين لهذه القضية. وهناك من قال لا قال هالامر طارئ فاذا زال هذا - 00:18:48
باي شيء زال حكمه. قالوا بان النجاسة قضية طارئة تطلع على جسم الانسان. فاذا زالت باي شيء زال حكمه. طبعا هذا هو الاقرب مثل لما قلنا هنا وزوال النجس لو فرضنا ان هذا النجس في مكان من الاماكن لم يقل ازالة وقال زوال - 00:19:08
يكفي الزوال ولا يشترط الازالة. ايضا في هذه القضية يكفي ازالة النجاسة لاي شيء. لكن القاعدة تقول الخروج من خلاف العلماء مستحب ان الانسان اذا طرأت عليه نجاسة عليه ان يستخدم الماء خروجه من الخلاف لان الانسان يحفظ بهذا دينه وعبادته والتي -
00:19:28

ما يملكه الانسان في هذه الحياة الفانية هم اتفقوا اتفقوا ان يعني لابد متفقين انهم اختلفوا هل يشترط الماء؟ ان يكتفى باي شيء طاهر. اي شيء طاهر والله يعني مثلك هي الراجح انه يكفي ان تسأل لو فرضنا عدنا نجاسة هنا ونجيب ماي ورد نغسلها بماي ورد وزالت اي نجاسة يعني قبل ما - 00:19:48

هي المكان ظاهر. اذا زال الشيء زال حكمه. يعني القضية طارئة. النجاسة على هذا المكان قضية طارئة. فاذا زالت هذه الطارئة زال حكم هذا يكفي ومثل ما عدنا هنا يعني جاء في الصحيحين قل كانت الكلاب تقبل وتدبر على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:28
سلمة لما سئلت يعني قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن عن اللباس قال يلقيه شبرا قال اذا ينكشفن قال يرهينه ذراعا وقال له انه سيطأه الاذى قال يطهرهما بعده - 00:20:48

فاذا وقع على نجاسة ما بعده ماذا يحصل؟ وهنا نجاسة تزول بغير فالاقرب ان النجاسة اذا حصلت تزول باي نعم. نعم. نعم فقط فيما يتعلق بالغسل ويتعلق بالوضوء يشترط فيه - 00:21:08

شخص من الاشخاص يعني يخرج منه دم فهو يأتي المضمد يظمد هذا الشي يعني اذا احنا اذا اشترطنا بالماء لابد ان تظهر باي شيه يكون بالماء يعني احنا لابد ان نأخذ بهذا الرأي وهذا يعني اظده تعرضه ادلة متعددة - [00:21:28](#)

الماء الطاهر اي نعم اي شيه طاهر بحيث تسود هذه العين بحيث تسود هذه العين النجسة اما واقعاتها لا عموم لها. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم دعا الامام معنى انه لا يجزئ الا الماء لانه دلت الوقائع انه لا يشترط فيها الماء - [00:21:48](#)

لكن هذا هنا قال قال لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس. يعني صاحب الكتاب ماذا - [00:22:08](#)